خلفهم من امر الدنيا بان الدنيا تدعية ولاصانع
الا الطباع والافلاك قال القشيري اذا اراد الله
بعبده شرا قيض له اخوان سوء وقرنا سوء يحملونه
على المخالفات ويدعونه اليها ومن ذلك الشيطان
وشر منه النفس وبني القرين تدعوا اليوم
الى ما فيه الهلاك وتشهد غدا عليه واذا اراد
الله تعالى بعبده خيرا قيض له قرنا حين يعينونه
على الطاعة ويحملونه عليها ويدعونه اليها وروي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اراد الله بعبد شرا قيض له قبل موته شيطانا
فلا يرى حسنا الا قبحه عنده ولا قبيحا الا حسنه
عنده وعن عائشة اذا اراد الله بالوالي خيرا
جعله وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه
وان اراد غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي
لم يذكره وان ذكر لم يعنه وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من
نبي ولا استخلف خليفة الا كانت له بطانة تامره
بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه
عليه والمعصوم من عصمه الله تعالى تنبيه
في الاية دلالة على انه تعالى يريد الكفر من الكافرين
لانه تعالى قيض لهم قرناء سوء فزينوا لهم الباطل

وهذا

وهذا يدل على انه تعالى اراد منهم الكفر ولكن لا يرضاه
كما قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وحق اي وجب
وثبت عليهم القول اي كلمة العذاب وقرا ابو عمر
وفي الوصل بكسر الهاء والميم وحمزة والكسائي
بضم الهاء والميم والباقون بكسر الهاء وضم
الميم وقوله تعالى في امم محله نصب على الحال من
الضمير في عليهم اي حق عليهم القول كائنين في
جملة امم كثيرة وفي معنى مع قد خلت اي لم تنقطع
امة منهم بالاخرى من قبلهم اي في الزمان من الجن
والانس وقد عملوا مثل اعمالهم وقوله تعالى
انهم اي جميع المذكورين منهم ومن قبلهم كانوا
خاسرين تعليل لاستحقاقهم العذاب وقوله
تعالى وقال الذين كفروا اصله وقالوا اي المعرضون
ولكنه قال ذلك تنبيها على الوصف الذي اوجب اعراضهم
لا تسمعوا اي منا من مطلق السماع لهذا القرآن
وعينوه بالاشارة احترازا عن غيره من الكتب
السماوية كالتوراة قال القشيري لانه مقلب القلوب
وكل من اسمه له صبا اليه والغوا اي اهزوا فيه اي
اجعلوه طرفا للغو بان تكثروا من الخرافات والهذيان
والتخليط فيه والقصة اي الصفير والتصفيق
وغيرها وقال ابن عباس كان بعضهم يغني ترتيب